الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستلة

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواّ
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواّ ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواّ ومحاسباً ماليا

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المقاصد العقدية عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ) في تفسيره اولى ما قيل في آيات التنزيل	زينب جمال علي أ د قتيبة ضياء	١-١٦
٢.	الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه	رؤى اسامة ياسين ا د. اراس حسين الفت	١٧-٣٧
٣.	المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجًا (دراسة موضوعية)	هبه جاسم محمد أ. د . لمى سعدون جاسم	٣٨-٥٣
٤.	سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي	دينا علي حسين أ.د. احلام شهيد علي أ. د. احمد نعمه رسن	٥٤-٧١
٥.	التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي	حنان رسول نوفل أ. د. سهاد جاسم عباس	٧٢-٩٦
٦.	الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران	شهد عوده مسعد أ. د. عروبة الدباغ	٩٧-١١٢
٧.	الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي	مريم شعبان عبدالله أ. د. لمى سعدون جاسم	١١٣-١٣٠
٨.	تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام	فاطمة علي عبد الحسين أ. د. لمى سعدون جاسم	١٣١-١٤٥
٩.	علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيري ابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ)و التحرير والتنوير لأبن عاشور (ت:١٣٩٣هـ).	تبارك محمد نعمه أ. د. معتصم محمود إسماعيل	١٤٦-١٥٤
١٠.	جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي	بلسم عامر سلمان خلف أ.د .صالح أحمد رشيد	١٥٥-١٧٣
١١.	فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي	عذراء احمد كريم أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	١٧٤-١٩٩

١٢.	النُظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)	حوراء أحمد بدر ناصر أ.د ساجده محمد زكي محمود	٢٠٠-٢٢١
١٣.	سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥_١٩٨٩)	ضحى رائد كامل أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٢٢-٢٤١
١٤.	ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخعبد القادر الجيلاني (رحمه الله)	ورود عماد عطية أ.د. قتيبة عباس حمد	٢٤٢-٢٧١
١٥.	تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية	فرقان جاسم محمد أ.د كريم حيدر خضير	٢٧٢-٢٨٥
١٦.	الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية	عمر عبدالله شهاب حمد أ.د نوري سعدون عبدالله	٢٨٦-٣٠٥
١٧.	واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة	هبة حسين علي ا.د. احمد نعمه رسن ا.د.محمد فاضل حمودي	٣٠٦-٣٣٧
١٨.	احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ – ١٩٣٩	ذكرى ابراهيم حمد عبود د. اراس حسين الفت	٣٣٨-٣٥٦
١٩.	المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	زهراء عباس كسار أ.د افتخار عناد اسماعيل	٣٥٧-٣٧١
٢٠.	بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض	اثمار هادي اسماعيل ا.د. ايمان عبد الكريم ذيب ا.د. هند مهدي صالح	٣٧٢-٤٠١
٢١.	المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات	الزهراء ياسين محمد امين أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب أ.م.د.وسن عبد الحسين الشربجي	٤٠٢-٤٣٥
٢٢.	بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض	انعام محمد علي محمود أ.د. إيمان عبدالكريم ذيب	٤٣٦-٤٥٨
٢٣.	النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥	م.م. مها علاء محسن أ.د. جبار درويش الشمري	٤٥٩-٤٧٦

٢٤.	"أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها"	مروة صفاء محمد أ.د. عمر مجيد العاني	٤٧٧-٥٠٢
٢٥.	التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	خوله ناصر خضير كطل أ.د. قاسم محمد نده	٥٠٣-٥٢٨
٢٦.	العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة	اسراء ضياء خضر أ.د قتيبة عباس حمد	٥٢٩-٥٤٠
٢٧.	الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي	اسراء ضياء خضر أ.دقتيبة عباس حمد	٥٤١-٥٧١
٢٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات **Gist**)) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي	امنة حمزة عباس المعموري أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي أ.د. رائد يوسف جهاد	٥٧٢-٦٠٠
٢٩.	الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع	إخلاص هاشم جبار نجم أ.د. محمد حسين توفيق	٦٠١-٦١٨
٣٠.	الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)	زينب فاروق محمد أ.د. محمد خليل خير الله أ.د. أشجان حميد باصي	٦١٩-٦٣٨
٣١.	الاقتباسات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي" إنموذجًا	إيمان مجيد فليح أ.د. محمد فاضل حمودي	٦٣٩-٦٦٢
٣٢.	المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور	رقيه جاسم خضير حويس أ.د. محمد مكي عبد الرزاق	٦٦٣-٦٨٤
٣٣.	الوحي في تفسير (تقشير التفسير) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي الحنفي (ت٥٨٢هـ)	صابرين شهاب احمد أ.د. مصطفى مؤيد حميد	٦٨٥-٧٠٢

٣٤.	التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي(ت٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً	نسرين قاسم عبد حمد أ.د. هبة أحمد طه	٧٠٣-٧٢٤
٣٥.	أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)	هدى عبد الستار إسماعيل أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٧٢٥-٧٥١
٣٦.	مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)	يسرى جبار عبد الخزعلي أ. د طارق زيدان خلف العزاوي	٧٥٢-٧٨٠
٣٧.	الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠هـ)	اسراء بدر حسين أ.د بان كاظم مكي	٧٨١-٧٩٦

أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)

Plural forms and their significance in the poetry of Ibn Duraid Al-Azdi (d. 321 AH)

الكلمات المفتاحية : أبنية الجموع ، دلالاتها ، شعر ابن دريد الأزدي

Key: Plural forms, their meanings, the poetry of Ibn Duraid al-Azdi

هدى عبد الستار إسماعيل

Huda Abdel Sattar Ismail

huda.a.ismael@aliraqia.edu.iq

أ.د. بشرى أحمد محمد أمين

Prof. Dr. Bushra Ahmed Mohamed Amin

bushra.amen@aliraqia.edu.iq

كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

College of Education for Girls / Iraqi University

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث أبنية الجموع في شعر ابن دريد الأزدي ، في ضوء دراسة جموع التصحيح وجموع التكسير وتحليل دلالاتها في السياق الشعري ، وقد أظهرت الدراسة أن استعمال الشاعر لهذه الأبنية لم ترد لمجرد الدلالة على التعدد ، بل أسهم في توسيع المعنى وتعميق الدلالة ، إذْ أفادت بعض الصيغ العموم والكثرة ، في حين دلّت أخرى على القلة أو التخصيص ، ومن ثمّ أدّت صيغ الجموع وظيفةً دلاليةً فاعلةً في تشكيل المعنى الشعري وتعزيز البناء التصويري في النص .

Research summary :

This research deals with the plural structures in the poetry of Ibn Duraid Al-Azdi, in light of the study of the correct plurals and the broken plurals and the analysis of their connotations in the poetic context. The study showed that the poet's use of these structures was not merely to indicate multiplicity, but rather contributed to expanding the meaning and deepening the connotation, as some of the forms indicated generality and abundance, while others indicated scarcity or specificity. Thus, the plural forms performed an effective semantic function in shaping the poetic meaning and enhancing the pictorial structure in the text.

المقدمة :

تتَّسم اللغة العربية بثراء بنيتها الصرفية وتنوّع صيغها الاشتقاقية ، ومن أبرز مظاهر ذلك أبنية الجموع التي تُعدّ من الظواهر الصرفية المهمة في العربية ؛ إذ تتنوع صيغها بين جموع التصحيح وجموع التكسير ، وتختلف دلالاتها تبعًا لاختلاف أبنيتها وسياقاتها الاستعمالية ، ولا تقف وظيفة هذه الأبنية عند حدود الدلالة على التعدد ، بل تتجاوز ذلك إلى أداء وظائف دلالية وتعبيرية تسهم في توجيه المعنى وبناء الصورة اللغوية في النص .

ويُعَدُّ الشعر العربي ميدانًا مناسبًا لدراسة هذه الظواهر اللغوية ؛ لما يتسم به من كثافة لغوية وتنوّع في الأساليب والتراكيب ، ومن بين الشعراء الذين يمثل شعرهم مادة لغوية ثرية للدراسة ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، لما يتضمنه ديوانه من تنوّع في الأبنية الصرفية التي تكشف عن قدرته على توظيف اللغة في التعبير الشعر .

ويهدف هذا البحث إلى دراسة أبنية الجموع في شعر ابن دريد الأزدي والكشف عن دلالاتها في السياق الشعري ، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسَّم على مقدمة وتمهيد ومبحثين : خُصِّص

التمهيد للتعريف بابن دريد وبعض مصطلحات البحث ، أما المبحث الأول: فخُصِّص لدراسة جموع التصحيح في شعره ، متضمنًا مطلبين : جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم ، وجاء المبحث الثاني لدراسة جموع التكسير ، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب : جموع القلة ، وجموع الكثرة ، وصيغ منتهى الجموع ، ويُختتم البحث بخاتمة تتضمن أبرز النتائج ، تعقبها قائمة المصادر والمراجع المعتمدة .

التمهيد : التعريف بابن دريد الأزدي وبمصطلحات البحث

أولاً : التعريف بابن دريد الأزدي

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، أحد أعلام اللغة والأدب في القرن الرابع الهجري، وُلِد في البصرة سنة (٢٢٣هـ) ، ونشأ في بيئة علمية أسهمت في توجيه اهتمامه إلى علوم اللغة والأدب، وقد عُرف بسعة معرفته باللغة وأشعار العرب وأخبارهم، حتى عُدَّ من كبار اللغويين في عصره ، ارتحل في طلب العلم بين عدد من الأمصار ، ثم استقر في بغداد حيث ذاع صيته بين العلماء والأدباء ، وقد ترك عددًا من المؤلفات المهمة في اللغة والأدب ، من أبرزها كتاب جمهرة اللغة، فضلًا عن ديوانه الشعري الذي يكشف عن تمكنه من اللغة وقدرته على توظيفها توظيفًا فنيًا، وتوفي في بغداد سنة (٣٢١هـ) ، بعد حياة علمية حافلة بالعطاء[١]

ثانيًا : التعريف بمصطلحات البحث

يُعَدُّ الجمع من المصطلحات الصرفية الأساسية في العربية ، ويقصد به : " ضَمُّ الشّيء إلى أَكثرَ مِنْهُ " [٢] ، وقد قسم النحاة الجموع إلى قسمين رئيسين : جمع التصحيح ، وهو ما سَلِم فيه بناء المفرد من التغيير ، مثل جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم [٣] ، وجمع التكسير ، وهو ما تغيّر فيه بناء المفرد عند الجمع [٤] ، أو" ما غُيِّر له بناء الواحد عما كان عليه " [٥] ، وقد قسّم الصرفيون جموع التكسير إلى جموع قلة وجموع كثرة تبعًا لما تدل عليه الصيغة من معنى القلة أو الكثرة في الاستعمال اللغوي .

هدف البحث : يسعى هذا البحث إلى دراسة أبنية الجموع في شعر ابن دريد الأزدي ، والكشف عن دلالاتها في السياق الشعري ، مع بيان أثر هذه الأبنية في توجيه المعنى وبناء الصورة التعبيرية في النص .

مشكلة البحث : تتحدد مشكلة البحث في محاولة الوقوف على الوظيفة الدلالية التي تؤديها أبنية الجموع في شعر ابن دريد ، وبيان مدى إسهامها في توجيه المعنى الشعري .

أهمية البحث : تتضح أهمية البحث في إبراز العلاقة بين البنية الصرفية والدلالة في الشعر العربي ، وتسليط الضوء على شعر ابن دريد بوصفه مادة لغوية غنية بالدلالات الصرفية .

منهج البحث : يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ، في ضوء تتبع أبنية الجموع الواردة في شعر ابن دريد ، وتحليلها للكشف عن دلالاتها في السياق الشعري .

المبحث الأول : جموع التصحيح السالم

يُطلق مصطلح جموع التصحيح ويُراد منها كلُّ جمع صحَّتْ فيه بنية المفرد ، والتصحيح هنا يراد منها أنَّ البنية سالمة لم يتغير فيها شيء ، كما يقال في جمع عامر عامرون ، فبنية عامر سالمة في الجمع لم تتغير ، ويقال في عامرة عامرات ، فبنية الجمع لم تتغير ولهذا أطلقوا عليه التصحيح تارة لصحة بنية المفرد ، والسلامة تارة لسلام بنية المفرد . (٦)

المطلب الأول : جمع المذكر السالم

ويُسَمَّى جمع المذكر الجمعَ الذي على هجاءَيْنِ وهما: الواو والنون رفعًا ، والياء والنون نصبًا وجرًّا ، ويُسمَّى أيضًا: الجمعَ الذي على حدِّ المثنى أي : على طريقة المثنى ؛ لأنَّه أُعْرِبَ بِحَرْفَيْنِ " الواو والياء " (٧).

ويجمع جمعاً مذكراً سالماً نوعين من الأسماء :

أولا : العلم : ويتوجب في العلم شورط وهي (٨) :

١-أن يكون علماً لمذكر .

٢-أن يكون عاقلاً .

٣-أن يكون خالياً من التأنيث .

٤-أن يكون خالياً من التركيب .

ثانيا : الصفة : ويشترط في الصفة شروطاً

١-أن تكون صفة لمذكر .

٢-أن يكون الذكر عاقلاً .

٣-ألا تكون من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى .

٤-ألا تكون مما يستوي فيه المذكر والمؤنث .

ويُلحق بجمع المذكر السالم الكثير من ألفاظ ومن أهم أسباب إلحاق هذه الأسماء ، وهو أنَّه لا مفرد له من لفظه ، وهذه الألفاظ هي كالآتي (٩) :

١-(أولو) بمعني صاحب ومفردها "ذو" بمعني صاحب ، فليس لها مفرد من لفظه الجمع .

٢-ألفاظ العقود الثمانية وهى (عشرون ، ثلاثون ، أربعون ، خمسون ، ستون ، سبعون ، ثمانون ، تسعون) ، وهذه ألفاظ كلها مذكورة في القرآن الكريم .

٣-أهلون وعالمون : أهلون : جمع "أهل" وليس علما مفردا ولا هو وصف لعلم مفرد ، كذلك عالمون : بفتح اللام مفرده "عالم" بفتح اللام وعالم ليس علما مفرد وليس وصفاً

لعلم مفرد ، وكلاهما اسمان جامدان وجمعهما كذلك ، ولذلك فهما ملحقان بجمع المذكر السالم .

إذا كان الاسم القابل لجمع المذكر السالم صحيحًا أو شبيهًا بالصحيح ، فحكمهُ ألا يُغَيَّرَ عن حاله عند جمعه جمعَ مذكر سالمٍ ، تقول في جمع (كَاتِب) صفةً : كاتبون ، وفي جمع (ظبي) علمًا لرجل : ظَبْيونَ وظَبْيينَ . (١٠)

وإذا كان اسمًا منقوصًا فحكمُه أن تُحذفَ ياؤُه والكسرةُ التي قبلها عند جمعه هذا الجمع ، فتقول في جمع (القاضِي) ، مما ياؤه أصلية ، و(الداعِي) ، مما ياؤه منقلبة عن واو : القاضون والداعون ، والأصل فيهما : القاضِيُونَ والدَّاعِيُونَ : حُذِفَتْ ضَمَّةُ الياءِ للاستثقال ثم حُذِفَتْ الياءُ لالتقاء الساكنين ، إذا كان الاسم المراد جمعه صحيحًا زيدت الواو والنون ، أو الياء والنون عليه بدون عمل سواها . (١١)

وإن كان الاسم مقصورًا حذفت ألفه ، وأبقيت الفتحة للدلالة عليها ، نحو ﴿ وَأَنتُمُ الأَعلَونَ ﴾ (١٢) ، ﴿ ووَإِنهُ عِندَنَا لَمِنَ المُصطَفَين ﴾ (١٣) ، أصلهما : الأعْلَوْوْنَ والمصطفوين . (١٤)

وحكم الممدود في الجمع ، حكمه في التثنية ، فتقول وُضاء وُضاءون ، وفي حَمْراء – علَمًا لمذكر: حَمْراوُون ، ويجوز الوجهان في نحو : عِلباء وكِساء ، علمين لمذكر .

ومما تقدم تعلم أن أولو ، وعالَمون ، وأرَضون ، وسِنُون ، بَنُون ، وثبُون ، وعِزُون ، وأهْلُون ، وعِشْرُون وبابه ، ليست من جمع المذكر السالم ، وإنما هي ملحقة به . (١٥)

أمثلة جمع المذكر السالم عند ابن دريد الأزدي :

ومن ذلك قوله(١٦) :

لَسْتُ ابنَ أُمِّ القاطِنِي ... نَ ولا ابنَ عَمٍّ لِلبِلادِ

أورد شاعرنا جمع المذكر السالم ، وهو الاسم (القاطنين) ، جمع مذكر سالم من الاسم المفرد القاطن ، وهو المقيم ، يُقال قَطَنَ يَقْطُنُ فهو قاطِن أي مُقيم ، يقال : " قَطَنَ فلَانٌ بِالْمَكَانِ اذا أوطنه وَأقَام بِهِ " (١٧).

أفاد الجمع في لفظ (القاطنينَ) معنى العموم والشمول ، إذ لم يقتصر الشاعر على نفي انتمائه إلى فردٍ بعينه ، بل نفى أن يكون منسوبًا إلى جماعة المقيمين جميعًا في تلك البلاد ، وبذلك يعمّق معنى التبرؤ من الانتماء المكاني أو الاجتماعي ، ويُبرز استقلال الشاعر وعدم ارتباطه بأهل تلك الديار ، كما أن ورود اللفظ بصيغة اسم الفاعل يشير إلى دلالته الأصلية الدالة على من قام بالفعل واتصف به على وجه الثبوت ، أي الإقامة والاستقرار (١٨) ، فإيراد الجمع بدل المفرد وسَّعَ الدلالة وجعل النفي متوجهًا إلى جماعة كاملة ، مما يقوّي المعنى في سياق البيت ويكسبه بُعدًا أعمّ وأشمل.

ومن ذلك قوله [١٩] :

أُحِنُّ إلى العَقِيقِ وَسَاكِنِيهِ ... وَمَا يَخْلُو المُتَيَّمُ مِنْ حَنينِ

مثَّل شاعرنا بجمع المذكر السالم بصيغة (ساكنيه) ، وأصله ساكنين ، جمع لاسم الفاعل ساكن ، وهو المشتق من الفعل سَكَنَ يَسْكُنُ ، الدال على مَنْ يُقيم في المكان ويلازمه ، والساكنون هم المقيمون بأرضٍ ، وهم أصحابها ، "السَّكْن بتسكين الْكَاف هم أهل الْبَيْت وَإِنَّمَا سمّوا سَكْناً ؛ لأَنَّهم يسكنون الْموضع والْوَاحِد مِنْهُم سَاكن وسَكْنٌ مثل شارِبٍ وشَرْبٍ " [٢٠] ، وقد حُذِفَ نونُ الجمع عند الإضافة ، وهو حذف واجب [٢١] .

أفادت صيغة الجمع "ساكنين" معنى العموم والكثرة ، إذ لم يقتصر الشاعر في حنينه على شخصٍ بعينه ، بل شمل حنينه جميع من يسكن العقيق ، وبذلك اتسعت دائرة الشوق لتشمل المكان وأهله معًا ، كما أن ورود اللفظ بصيغة اسم الفاعل يوحي بدلالة الإقامة والملازمة ، مما يعزز إحساس الشاعر بالارتباط بالمكان ومن يقيم فيه . [٢٢]

ومن ثمّ أسهم استعمال جمع المذكر السالم في توسيع المعنى وإبراز عمق العاطفة ، فجاء الحنين عامًا شاملًا للمكان وسكانه ، وهو ما ينسجم مع طبيعة العاطفة التي يعبّر عنها البيت .

ومن ذلك قوله : [٢٣]

عَصَى عَاذِلِيهِ واعْتَرَتْهُ لَجَاجَةٌ ... فَرَتْهُ نِزاعاً وَالمُحِبُّ نَزُوعُ

أورد شاعرنا جمع المذكر السالم (عاذليه) وأصله عاذلين ، وهو جمع لاسم الفاعل عاذل، والعاذل اللائم ، المشتق من الفعل عَذَلَ يَعْذِلُ عَذْلاً ، أي لام غيره وعاتبه ، وهو العتاب الشديد [٢٤] .

أفاد الجمع في لفظ (عاذليه) معنى الكثرة والعموم ، إذ لم يقتصر اللوم على عاذلٍ واحد ، بل صدر من جماعة من اللائمين الذين حاولوا ردّ الشاعر عن حبه ، ومع ذلك يصرّح الشاعر بعصيانه لهم جميعًا ، فيكشف ذلك عن قوة تمسّكه بعاطفته وعدم استجابته للوم العاذلين . [٢٥]

كما أن ورود اللفظ بصيغة اسم الفاعل يشير إلى مَنْ باشر فعل اللوم ويتصف به ، فيوحي باستمرار اللوم وتكراره ، وبذلك أسهم استعمال جمع المذكر السالم في توسيع الدلالة وتقوية المعنى ؛ إذ صوّر كثرة العاذلين مقابل ثبات المحب وإصراره على التمسك بحبه ، وهو ما يضفي على البيت بُعداً شعورياً أعمق ويقوّي أثره في السياق .

المطلب الثاني : جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو الاسم المؤنث الذي جمع بألف وتاء زائدتين في آخره ، كما يقال في جمع فاطمة فاطمات ، وهند هندات . [٢٦]

يَسْلَمُ في هذا الجمع المؤنَّثِ السالم ما سَلِمَ في التثنية ؛ لأنَّ التثنية وجمع السلامة أخوان ، فتقول في جمع (هند) علمًا لمؤنث : هندات ، بزيادة ألف وتاء ، كما تقول في تثنيتها : هندان بزيادة ألف ونون . (٢٧)

يجمع بالألف والتاء الأنواع الخمسة الآتية (٢٨) :

١-الاسم المختوم بالتاء سواء كان علما مثل فاطمة أم اسم جنس مثل جارية .

٢- ما كان علماً لمؤنث غير مختوم بتاء نحو هند .

٣-ما كان وصفاً لمذكر عاقل (كالجبال الراسخات) .

٤-الاسم المصغر الذي مكبره غير عاقل نحو (دريهم تصغير درهم) .

٥-ما كان مختوم بالألف التأنيث الممدودة أو المقصورة نحو (صحراء وحبلي) .

وجمع المقصور والممدود بتغيّر فيه ما يتغيّر في التثنية ، تقول في جمع المؤنث بألف التأنيث المقصورة : حبليات ، والممدودة : صحراوات ، كما تقول في تثنيتهما : حُبْلَيان ، باليـاء ، وصحراوان ، بالواو ، وإنما قلبوا المقصورة ؛ لأنَّهم لا يجمعون بين ألفين ، والحذف متعذر ؛ لأنَّ الكلمة بُنيت عليها ، وإذا كان ما قبل التاء الدالة على التأنيث في المفرد حرفَ علة ، أَجْرَيْتَ عليه بعد حذف التاء ، ما يستحقه من تصحيح وإعلال لو كان آخرًا في أصل الوضع قبل مجئ تاء التأنيث ، فتقول في جمع نحو (ظبية) ، و(غزوة) : ظبيات وغزوات ، بسلامة حرف العلة ، الياء والواو ، من القلب ألفًا لسكون ما بعدها . (٢٩)

وتقول في جمع نحو (مصطفاة) و(فتاة) : مصطفَيَات وفتيَات ، بقلب الألف ياء فيهما رجوعًا إلى الأَصل في (فتاة) ، ولزيادتها على الثلاث في (مصطفاة) ؛ لأنَّها من : الصفوة ، قال الله تعالي : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء ﴾ (٣٠) ، وتقول في جمع نحو (قناة) ، وهي الرمح ، والحفيرة : قنوات ، بالواو ، ردًّا إلى أصلها ؛ لأنَّها ثالثة ، وتقول في جمع نحو (نَبَاءَة) ، نباءات ، بإقرار الهمزة ، ونباوات بقلبها واوًا لما مر من أنَّ ما همزته بدل من أصل يجوز فيه التصحيح والإعلال . (٣١)

وتقول في نحو (بَنَّاءَة) مؤنث (بَنَّاءٍ) بَنَّاءاتٍ ، وبَنَّاياتٍ ؛ لأنَّ الهمزةَ فيه بدلٌ مِنْ ياءٍ لأَنَّه مِنْ : بَنَى يَبْنِى ، وتقول في جمع نحو: (قُراءَةٍ) ، وهي النَّاسكة : قُراءَاتٍ ، بالهمزة لا غير ، لما مرَّ مِنْ أنَّ الهمزة الأصلية يجب سلامتُها ، فإذا كان ما يراد جمعه بالألف والتاء اسما ثلاثياً ساكن العين غير معتلها ولا مضعفا ، فإنْ كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه إتباعا لفتح فائه سواء في ذلك المؤنث بالتاء والمؤنث بالمعنى نحو (سَجْدَة

) ، و (دَعْـد) علـم امـرأة تقـول فـي جمعهـا بـالألف والتـاء سَـجَدَات ودَعَـدَات بفـتح عينهـا ، قال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِم ﴾ (٣٢) .

ومنه قول الشاعر (٣٣) :

بِالله يا ظَبَيَاتِ القَاعِ قُلْنَ لَنَا: ... ليلاي منكنّ أَمْ ليلى من البَشَرِ ؟

فقد جرت على لغة الإتباع وهو الواجب في حقها.

أمثلة جمع المؤنث السالم عند ابن دريد الأزدي :

ومن ذلك قوله (٣٤):

وَأَفْضَلُ قَسْمِ اللهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ ... فَلَيْسَ مِنَ الخَيْراتِ شَيءٌ يُقَارِبُهْ

عـرض الشـاعر جمـع المؤنـث السـالم (الخيـرات) ، وهـو جمـع خَيْـرَة أو خَيْـر ، بمعنـى الفضـائل والمنـافع ومـا فيـه صـلاح للإنسـان ، فكـل نعمـة أنعـم الله بهـا علـى الإنسـان هـي خَيْرَة . (٣٥)

وتشـديد اليـاء لغـة فـي خيـرة، وقـال أبـو علـي القـالي: " سـمعت بكـر بـن حبيـب السـهمي مـن باهلة يقرأ ﴿ فيهن خَيِّرات حسان ﴾ (٣٦) ، بشدِّ الياء " (٣٧) .

أفادت صيغة الجمع في لفظ (الخيرات) معنى الشمول والكثرة ، إذ لم يخصّ الشاعر نوعًا معينًا من وجوه الخير، بل أراد بها جميع أنواع الفضائل والمنافع ، وبذلك يبرز المعنى الذي يرمي إليه ، وهو أن العقل أعظم ما يُمنح للإنسان من نعم الله ، حتى إن كل الخيرات على اختلاف صورها لا تدانيه ولا تقاربه في الفضل ، ومن ثمّ أسهم استعمال جمع المؤنث السالم في توسيع الدلالة ، إذ جعل المفاضلة بين العقل وجميع الخيرات مجتمعة ، لا مع خيرٍ واحد بعينه (٣٨) ، وهو ما يعزز ويقوّي المعنى ويظهر رفعة العقل وسموّ قدره في سياق البيت .

ومن ذلك قوله (٣٩) :

زَفَرَاتٌ لِلقَلْبِ فِيهَا إِذا مَا ... ضَرَّمَتْها الهُمُومُ فِيهِ أَزِيزُ

مثَّلَ شاعرنا لجمع المؤنث السالم ب (زفرات) ، وهي جمع زفرة ، والزفرة هي من الزفير، قال الخليل : "الزَّفير، والفعل : يَزْفِرُ ، وهو أن يملأ صدره غمّا ثم يزفِر به " (٤٠) ، والزَّفِيرُ : " أَوَّلُ صَوْتِ الْحِمَارِ وَالشَّهِيقُ آخِرُهُ ؛ لِأَنَّ الزَّفِيرَ إِدْخَالُ النَّفَسِ وَالشَّهِيقَ إِخْرَاجُهُ ، وَقَدْ زَفَرَ – يَزْفِرُ بِالْكَسْرِ (زَفِيرًا) ، وَالِاسْمُ (الزَّفْرَةُ) ، وَالْجَمْعُ زَفَرَاتٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا نَعْتٌ ، وَرُبَّمَا سَكَّنَهَا الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا قَالَ : فَتَسْتَرِيح النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا " (٤١) ، وتدل الزفرة على شدة التنفّس المصحوب بالحزن أو الألم ، فأفادت صيغة الجمع في لفظ (زَفَرَات) معنى الكثرة والتتابع ، إذ لم يرد الشاعر زفرةً واحدة ، بل زفراتٍ متلاحقة تنبع من القلب تحت وطأة الهموم ، وبذلك تتجلى حالة الضيق النفسي وتكرار التنفّس الحارّ الذي يرافق الحزن العميق .

والقلب يزفر زفرات تصدر صوت الأزيز عند خروجها ، والأزيز هو صوت الجوف ، وقال إبراهيم الحربي : " سمعت ابن الأعرابي : الأزيز : خنين في الجوف ، إذا سمعته كأنه يبكي ، أخبرنا أبو عمرو ، عن أبيه : الأزة : الصوت ، والأزيز : النشيش " (٤٢) .

كما أن الجمع يوحي بتراكم هذه الزفرات وتتابعها ، بأن يتبع العين حركة الفاء ، فتحركت بحركتها ، فصارت (زَفَرات) ، وهو الواجب فيها (٤٣) ، وهو ما ينسجم مع قوله : (ضرّمتها الهموم") إذ صوّر الهموم كأنها نار توقد في القلب ، فتثير فيه تلك الزفرات المتتابعة التي يصحبها أزيز يشبه صوت اشتعال النار ، ومن ثمّ أسهم استعمال جمع المؤنث السالم في توسيع الدلالة وإبراز شدة المعاناة النفسية ، فجاء التعبير أكثر تصويرًا لقوة الألم الذي يعتري الشاعر .

ومن ذلك قوله (٤٤) :

وَدُونَ مَزارِكِ لِلْيَعْمُلاتِ ... إِذَا مَا ابْتَذَلْنَ ذَمِيلٌ وَشَدْوُ

وهو من الألفاظ (الْيَعْمُلات) التي تكشف عن دقة الاختيار الصرفي في بناء الصورة الشعرية ، إذْ جاء بصيغة جمعٌ مؤنث سالم ، مفرده يَعْمَلة ووزنها (يَفْعُلَة ، يَفْعُلات) ، وهو اسم يُطلق في العربية على الناقة القوية النشيطة في السير، السريعة في قطع المسافات والأسفار ، وقد أشارت المعجمات العربية إلى هذا المعنى ؛ عن ابن منظور ، قال : " إِنَّ اليَعْمُلَة من النوق هي النجيبة القوية التي تُستعمل في الأسفار .. وَقَالَ كُرَاعٌ : اليَعْمَلَة النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اشْتَقَّ لَهَا اسْمٌ مِنَ العَمَل ، وَالْجَمْعُ يَعْمَلات " (٤٥) ، وقيل : " اليَعْمَلَة ، بفتحِ الْمِيم ، من الْإِبِل : الناقةُ النَّجيبَةُ المُعْتَمِلَةُ المَطبوعةُ على العَمَل ، وَلَا يُقَال ذَلِك إلاّ للأُنثى ، هَذَا قولُ أهلِ اللُّغَة " (٤٦) ، و"يَفْعَلات" من الأبنية الشائعة في العربية للدلالة على تعدد المفرد المؤنث مع بقاء بنية الكلمة الأصلية دون تغيير كبير ، الأمر الذي يحافظ على الدلالة الأصلية للمفرد ويجعلها ممتدة إلى جميع أفراد الجمع ، ومن ثمّ فإن الجمع هنا لا يكتفي بإفادة التعدد فحسب ، بل يُشعر أيضًا بوجود جماعة من النوق تشترك كلها في الصفة نفسها ، وهي القوة والنشاط في السير . (٤٧)

وفي السياق الشعري يسهم أدَّى هذا الجمع دوراً في توسيع الصورة الحركية في البيت ؛ فلا يقتصر الوصف على ناقة واحدة تقطع الطريق ، بل يصور الشاعر مجموعة من النوق القوية المسرعة التي تشق الطريق نحو المزار ، ويزداد هذا المعنى وضوحًا حين يقترن الجمع بالفعل (ابْتَذَلْنَ) ، أي بَذَلْنَ جُهدَهُنَّ في السَّير وتحَمَلْنَ المشقَّة ، ثم يعضد الشاعر هذه الصورة بذكر "الذَّميلُ ، والشدْو " ، وهما من ألفاظ السير في الإبل فالذميل : ضربٌ من السير السريع المنتظم (٤٨) ، والشدْو لون آخر من الحركة الخفيفة المتتابعة (٤٩) ، وبذلك تتكامل وتتشكَّل الصورة في رسم مشهد حركي متتابع لنوقٍ قويةٍ تواصل السير بلا فتور .

ومن هنا يتبيَّن أنَّ صيغة الجمع في لفظ اليعملات لم تأت لمجرد الإخبار عن التعدد ، بل أدّت وظيفة دلالية وجمالية في بناء المعنى الشعري ؛ إذ أسهمت في تعظيم صورة السفر وإبراز مشقته وطوله ، كما أوحت بكثرة الوسائل التي تسهم في قطع الطريق وبلوغ المزار ، مِمَّا يعمّق الإحساس ببعد الطريق واحتياجه إلى نوقٍ قويةٍ قادرةٍ على احتمال السير الطويل واحتمالٍ لمشاق السفر ، وبذلك تتضح قيمة الصيغة الصرفية في إثراء المعنى إذْ تسهم بنية الجمع في تعزيز الصورة الحركية وإبراز حيوية المشهد في السياق الشعري .

المبحث الثاني : جمع التكسير ودلالته في شعر ابن دريد الأزدي

مقدمة :

جمع التكسير : هو الاسم الذي دل على جماعة وتغيرت فيه بنية المفرد . (٥٠)

ويفارق جمع التكسيرِ جمع السَّلامِة في أربعة أشياء :

أحدها : أن جمع السلامة مختص بالعقلاء والتكسير لا يختص .

والثاني : أنه يسلم فيه بناء المفرد ولا يسلم في التكسير .

والثالث : أنه يعرب بالحروف وجمع التكسير بالحركات .

والرابع : أن الفعل المسند إلى جمع السلامة لا يؤنث مع التكسير .

والأبنية الموضوعة لجمع التكسير سبعة وعشرون بناءً تنقسم على قسمين : (٥١)

الأول : جمع القلة : وهي الأبنية الموضوعة للعدد القليل ، وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما ، وهي أربعة : (أَفْعُل) بضم العين ، كـ (أكلُب) جمع (كَلْب) ، و(أَفْعَال) ، كـ (أَجْمَال) ، جمع (جَمَل) ، و(أَفْعِلَة) ، كـ (أَحْمِرَةٍ) جمع (حِمَار) ، و(فِعْلَةٍ) ، بكسر الفاء وسكون العين ، كـ (صِبْيَةٍ) جمع (صَبِيٍّ) .

وخصت هذه الأوزان الأربعة بالقلة ؛ لأنَّها تُصَغَّرُ على لفظها نحو : أُكَيْلِب ، وأُجَيْمَال ، وأُحَيْمِرَة ، وصُبيَّة ، بخلاف غيرها من الجموع فإنها ترد على واحدها في التصغير وتصغير الجمع دلالة علي تقليله .

الثاني : جموع الكثرة : وهي الأبنية الموضوعة للعدد الكثير، وهو ما تجاوز العشرة ، وهي ثلاثة وعشرون بناءً ، أشار غليها بأمثلتها بعضُ الفضلاء في قوله :

في السُّفُنِ الشُّهْبِ البُغاةُ صُوَرْ ... مَرْضَى القُلُوبِ والبِحَارُ عِبَرْ

غِمْمانُهُمْ للأَشْقِيَاءِ فَعَلَهْ ... قُطَّاعُ قُضْبانٍ لأجل الفِيَلَهْ

والعُقَلاَءُ شُرَّدٌ، ومُنتهي ... جموعهم في السَّبع والعشر انتهي

نيابة جمع القلة عن الكثرة وجمع الكثرة عن القلة :

وقد يستغني ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة وضعًا أو استعمالاً اتكالاً على القرينة .

وحقيقة الوضع أن تكون العرب لم تضع أحد البناءين استغناء عنه بالآخر ، والاستعمال أن تكون وضعتهما معًا ولكنك استغنيت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر ، وقد يُعْكَسُ فَيُسْتَغْنَى ببعض أبنية الكثرة عن بناء القلة وضعًا أو استعمالاً اتِكالاً على القرينة [٥٢] .

المطلب الأول : جموع القلة

جموع القِلَّة : وهو كل جمع دلّ في أصله على عدد قليل ، وهو ما بين ثلاثة وسبعة عند الجمهور وقيل إلى تسعة ، وذهب ابن الوراق إلى أنه إلى العشرة [٥٣] ، وعليه ابن الصائغ [٥٤].

أوزان جموع القلة وما تطرد فيه . [٥٥]

١- أَفْعُل :

وهو جمع لنوعين : [٥٦]

أحدهما : (فَعْلٌ) ، بشرط أنْ يكون اسمًا لا صفة ، صحيحَ العين ، سواء صَحَّتْ لامُه أمِ اعْتَلَّتْ، غيرَ واوي الفاء كـ (وَعْد) ، ولا لامُه مماثلةُ لعينه كـ (رَقٍّ) ، وذلك نحو : كَلْب وأَكْلُب ، وظبي وأَظْبٍ ، وجَرْو وأَجْرٍ؛ وأصلهما : (أظبُيُ) ، و(أَجْرُوٌ) ، بضم الياء والراء .

والآخر : مما يجمع على (أَفْعُل) : الرباعي المؤنث بلا علامة، الذي قيلَ آخرِه مَدَّةٌ، ألف أو ياء، سواء فُتِحَ أَوَّلُه أو كُسِرَ أو ضُمَّ ، فالمفتوح كـ (عَنَاقٍ) أنثى الجدي ، والمكسور نحو : (ذِرَاعٍ) بالذال المعجمة ، والمضموم نحو: (عُقَابٍ) ، طائر معروف ، والياء نحو : (يَمِينٍ) ، فتقول في جمعها : (أعْنُق) ، و(أَذْرُع) ، و(أَعْقُب) ، و(أَيْمُن) .

٢- **أَفْعَال** : [٥٧]

وهو جمع لاسم ثلاثي لا يستحق (أَفْعُل) السابق ، نحو : " قُفْل ، وعُنُق " ، فنقول في جمعها : أَجْمَال ، وأَنْمَار ، وأَعْضَاد ، وأَحْمَال ، وأَعْنَاب ، وآبَال ، بإبدال الهمزة الثانية ألفًا ، وأقفال ، وأعناق .

٣- **أَفْعِلَة** : مثل : طَعَام وأَطْعِمَة ، وحِمَار وأَحْمِرَة ، وغُرَاب وأَغْرِبَة ، ورَغِيف وأَرْغِفَة ، وعَمُود وأَعْمِدة ، ونحو : (أَقْبِية) ، و(آنِيَة) ، بألف بعد الهمزة ، والأصل : " أَأْنِيَة " بهمزتين مفتوحة فساكنة ، أُبْدِلَت الساكنة ألفًا من جنسِ حركة ما قبلَها .

فأمَّا : شحيح ، ونجي ، وظنين ، وعيي ، فقالوا فيها : أَشِحَّة ، وأَنْجِيَة ، وأَظِنَّة ، وأَعِيَّة ، مع أنَّها صفات .

وأما عقاب فقالوا فيه : أَعْقِبَة مع أنَّه مؤنث .

٤- **فِعْلَة** : ولم يطرد في شيء من الأبنية ، بل هو محفوظ في ستة أوزان : [٥٨]

فَعَل : نحو : وَلَدٍ وفَتَى .

وفَعْل : نحو : شَيْخٍ، وثَوْرٍ .

وفِعْل : نحو : ثِنًى- بكسر الثاء المثلثة وفتح النون والقَصْر كـ (عِدًى) .

وفَعَال : نحو : غَزَالٍ .

وفُعَال : نحو : غُلام .

وفَعِيل : نحو: صَبِيٍّ ، وخَصِيٍّ ، وجَلِيل .

تقول في جمعها على (فِعْلَة) : وِلْدَة ، وفِتْيَة ، وشِيْخَة ، وثِيْرَة ، وثِنْيَة ، وغِزْلَة ، وغِلْمَة ، وصِبْيَة ، وخِصْيَة .

أمثلة جموع القلة عند ابن دريد الأزدي :

قوله : [٥٩]

كَمْ مِنْ وَعِيدٍ يَخْرِقُ الآذَانَا ... كَأَنَّمَا يُنْبَأُ بِهِ سِوَانَا

أَصَمَّنَا الإِهْمَالُ أَمْ أَعْمَانَا

أظهر الشاعر جمع التكسير (الآذَانَ) ، وأصله (أَأْذَان) ، جمع (أُذُن) ، وهو جمع قِلَّة على وزن (أَفْعَال) ، وتدلُّ هذه الصيغة في أصلها الصرفي على التعدد والكثرة ، وحقه أن يجمع على أفعال ؛ لكونه اسما ثلاثيا مضموم الفاء والعين ، وهو قياسي لاستيفاء الشروط [٦٠] ، غير أن حضورها في السياق الشعري لم يأتِ لمجرد الإخبار ، فقد أسهم استعمال صيغة الجمع في تعميم حالة الصمم المعنوي التي يصفها الشاعر، إذ لم يقتصر الأمر على أذنٍ واحدة أو شخصٍ بعينه ، بل شمل الآذان جميعها ؛ للدلالة على شيوع سماع الوعيد إذْ هو إشارة إلى شيوع حالة الغفلة والإهمال بين الناس ، بسبب ما أحدثه الإهمال من صَمَمٍ معنوي ، كما يوحي به قول الشاعر : "أَصَمّنا الإِهْمَال أَمْ أَعْمَانا " ، وبذلك أسهم استعمال صيغة الجمع في توسيع الدلالة وإبراز المفارقة بين كثرة ما يُسمع من الوعيد وبين غفلة السامعين عنه ، كأَنَّ الوعيد يبلغ الأسماع مرارًا ، حتى كأنَّه يخترق الآذان اختراقًا ، ومع ذلك لا يجد أثرًا في النفوس بسبب الإهمال .

ومن ثمّ فإن صيغة جمع القلة (آذان) في البيت الشعري تؤدي عدة وظائف دلالية ، منها :

١- التكثير والتعميم : إذ توحي بأن الوعيد يتردد في أسماع كثيرة .

٢- تضخيم المفارقة : فمع كثرة الآذان التي تسمع الوعيد ، يبقى أثره معدومًا .

٣- تعميق البعد البلاغي : إذ يقابل الشاعر بين قوة الوعيد الذي " يخرق الآذان " وبين حالة الصمم الناتجة عن الإهمال .

وعليه ، فإن صيغة جمع التكسير في لفظ (الآذان) أسهم في توسيع الدلالة وإبراز المفارقة بين وضوح الوعيد وقوة أثره السمعي من جهة ، وحالة الغفلة والصمم المعنوي

الناتج عن الإهمال من جهة أخرى ، الأمر الذي يعزّز المعنى التحذيري في البيت ويقوّي أثره البلاغي .

ومن ذلك قوله : [٦١]

مَا مِنْكَ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ المُعَاتَبَهْ ... وَشَرُّ أَخْلاقِ الفَتَى المُوَارَبَهْ

يَكْفِيكَ مِمَّا تَكْرَهُ المُجَانَبَهْ

جاء ابن زيد بجمع القلة (أخلاق) مفرده (خُلُق) ، وهو على وزن أَفْعَال ، واستحق أن يجمع على أَفْعال ؛ لكون اسما ثلاثيا مضمومَ الفاء والعين[٦٢] ، قد أفاد في السياق الإشارة إلى أنواع محدودة من الصفات المذمومة دون استغراق جميعها ، إذ خصّ الشاعر منها "المواربة" ، بوصفها من أسوأ أخلاق الفتى التي هي الدهاء والخبث [٦٣] ، فأسهم استعمال جمع القلّة في تحديد بعض الصفات السلبية والتنبيه إلى قبحها ، مما يعزّز المعنى التوجيهي في تحديد المعنى وتقوية البعد الوعظي في البيت الشعري .

ومن ذلك قوله : [٦٤]

عَلَى قُضُبِ الزَّبَرْجَدِ فِي ذُرَاها ... لِأَعْيُنِ مَنْ يُلاحِظُهَا مُرَادُ

أشار شاعرنا بجمع القلة (أَعْيُن) ، جاء على وزن (أَفْعُل) ، وهو شاذ من ناحية القياس جائز من ناحية السماع ، فأعين جمع عين، وهو لا يستحق أن يجمع على أفعل لكونه معتل العين ، وقال الوقاد: " "وشذ قياسًا" لا سماعًا: "أعين" جمع: عين" [٦٥] ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ [٦٦] ، وقد أفاد هذا الوزن في سياق البيت الإشارة إلى عدد قليل من العيون المتأملة ، أي عيون من يتأمَّل جمال المنظر ويلاحظه بدقة ، كأَنَّها الزَّبَرْجَد لمن يلاحظها ، والزَّبَرجَد هو الزُّمُرُّد ، وهو حجر كريم معروف للعرب [٦٧] ، وبذلك يوجّه الشاعر المعنى إلى أن هذا الجمال لا يدركه كل أحد ، بل تلتقطه عيون قليلة فاحصة تمتلك قدرة الملاحظة والتأمُّل ، ومِن ثُمَّ أَسهمتْ صيغة جمع القلّة في تخصيص الإدراك الجمالي بفئة محدودة من الناظرين ، مِمَّا يُعمِّق المعنى الفني في البيت .

اتَّفقَ النحاة والصرفيون على أن وزن (أفعُل) من أَبنية جمع القلّة ، وقد ذكره سيبويه ضمن الأوزان الدالَّة على القلَّة ، إلى جانب : أَفْعِلَة ، وأَفْعَال ، وأَفْعُل ، وفِعْلَة [٦٨] ، وبَيَّنَ الصرفيون أن هذا الوزن يُستعمل غالبًا في جمع بعض الأسماء الثلاثية ، مثل : عَيْن – أَعْيُن ، ونَفْس – أَنْفُس ، وكَلْب – أَكْلُب . [٦٩] .

وأشار عدد من العلماء ، مثل ابن جني [٧٠] ، وابن يعيش [٧١] ، إلى أن هذه الأبنية وإنْ كانت موضوعة في الأصل للدلالة على القلّة ، فإنَّها قد تُستعمل للكثرة بحسب السياق ، إذ قد يخرج الجمع عن دلالته الأصلية تبعًا لمقتضى الكلام .

المطلب الثاني : جموع الكثرة

وهو كل جمع دلّ على عدد تجاوز التسعة عند بعض النحاة ، أو تجاوز السبعة عند بعضهم الآخر ، وكما أقررت في باب القلة أن الأكثرين على أن جمع الكثرة ما جاوز العشرة [٧٢].

وأشهر أوزان جموع الكثرة هي : [٧٣]

- **فُعْل** :

وهو أَخَفُّ أوزانِ الكثرة ؛ لكونه ثلاثيًا مجردًا ساكن الوسط ، وهو جمعٌ لشيئين :

أحدهما : (أَفْعَل) مقابل (فَعْلاء) ، كـ (أَحْمَر – حَمْرَاء) ، و(أَبْيَض – بَيْضَاء) ، أو ممتنعةٌ ، والممتنعة الصفة التي جاءت على وزن أَفْعَل لكنَّها ليست من باب (أَفْعَل ، فَعْلاء) ، فلا يؤنث مذكرها على وزن فَعْلاء ، ويذكر النحويون أن جمع (أَفْعُل) الذي مؤنثه (فعلاء) يكون غالبًا على فُعْل مثل : أَمَّا ما امتنع تأنيثه على فَعْلاء فليس من هذا الباب ، كـ" أصغر ، وأكْبَر ، وأَفْضَل " للمذكر ، يُقال للمؤنثة : صغرى ، وكبرى ، وفُضلى على القياس المقابل لـ" فعلاء" في هذا الباب . [٧٤]

- **فُعُل** : مطرد في شيئين :

أحدهما : وصف على (فَعُول) ، بمعني (فاعِل) كـ (صَبُور) ، و(صُبُر) ، و(غَفُور) و(غُفُر) ، بخلاف : حَلُوب ورَكُوب ، فإنَّهما بمعني : (مَفْعُول) .

والثاني : في اسم رباعي في العدد ، بمدَّةٍ ألفٍ أو ياءٍ أو واوٍ ، قبل لام صحيحة ، غير معتلة مطلقًا ، وما مدته ألف ثلاثة أوزان : (فَعال) مفتوح الفاء ، نحو: (قَذَال) للمذكر ، و(أَتان) للمؤنث من الحَمير .

و(فِعَال) مكسورة الفاء نحو : (حِمار) للمذكر، و(ذِراع) للمؤنث ، و(فُعال) مضموم الفاء نحو : (قُراد) للمذكر ، و(كُراع) للمؤنث ، وما مدته ياء نحو : (قضيب) للمذكر، و(كتيب) للمؤنث ، وما مدته واو نحو : (عَمُود) للمذكر ، و(قَلُوص) ، وما مدته ياء أو واو مع التضعيف نحو : (سَرير) للمذكر ، و(ذلول) للمؤنث . [٧٥]

- **فُعَل** : وهو مطرد في شيئين :

أحدهما : في اسم على (فُعْلَةٍ) ، سواءً أكانَ صحيحَ اللام أم معتلَّها ، مضاعفًا أم غير مضاعف ، فالصحيح كـ (قُرْبةٍ) ، و(قُرَبٍ) ، و(غُرْفَة) ، و(غُرَف) ، والمعتل اللام نحو : (مُدْيَة) ، و(مُدًى) ، و(زُبْية) ، و(زُبًى) ، والمضاعف اللام نحو : (حُجَّة) ، و(حُجَج) ، و(مُدَّة) ، و(مُدَدُ) .

والثـــاني : فـي (الفُعْلَـى) ، أنثـى (أَفْعَـل) صـفةً كـ (الكبـرى) أنثـى (الأكبـر) ، و(الوسـطى) أنثـى (الأوسـط) ، و(الصـغرى) أنثـى (الأصـغر) ، بخـلاف : (حُبْلـى) ، فإنها ليست أنثى (أفعل) ؛ لأنَّها صفة لا مذكر لها ، فلا تجمع على : (فُعَل) . [٧٦]

- **فِعَل** : [٧٧]

وهـو جمـعٌ لاسـم تـامًّ علـى زنـة (فِعْلَـة) ، نحـو: صِـغْرَةٍ ، وكِبْـرَةٍ ، وعجـزة ، وبالتمـام نحـو : عِدَة وزِنَة ، فإنَّهما نقصًا الفاء ، وعُوِّضَ منها التاء .

ويحفظ (فِعَلٌ) ، باتفاق في (فِعْلَةٍ) واحدِ (فِعْلٍ) ، نحو (سِدْرَةٍ) ، و(سِدَرٍ) .

وفي (فَعَلَةٍ) الأجوف ، نحو (حاجَةٍ) ، و(حِوَج) ، و(قَامَةٍ) ، و(قِوَم) .

وفي (فِعْلَى) مصدرًا ، نحو : (ذِكْرَى) ، و(ذِكَر) .

وفـي (قَعْلَـة) صـحيح الصـول ، نحـو (قَصْـعَة) ، و(قِصَـع) ، و(جَفْنَـة) ، و(جِفَـن) .

- **فُعَلَة** : [٧٨]

وهـو مطـرد فـي وصـفِ لمـذكرٍ عاقـلٍ ، علـى زِنَـةٍ (فاعِـلٍ) ، معتـلِّ الـلام كـ (رامٍ) ، و(رُمَـاةٍ) ، و(قـاضٍ) ، و(قُضـاة) ، و(غـازٍ) ، و(غُـزَاةٍ) ، والأصـل فـيهن : رُمَيَـة ، وقُضَيَة ، وغُزَوَة ، قلبت الياء والواو أَلِفَيْنِ ؛ لتحريكهما وانفتاح ما قبلَهما .

- **قَعَلَة** :

وهـو مطَّـرِدْ فـي وصـفٍ لمـذكَّر عاقِـلٍ صـحيح الـلام نحـو : (كامِـل) ، و(كَمَلَـة) ، و(سـاحِر) و(سَـحَرَة) ، و(سـافِر ، و(سَـفَرَة) ، و(بـار) ، و(بَـرَرَة) ، قـال الله تعـالي : ﴿ وَجَاء السَّحَرَةُ ﴾ [٧٩] ، وقوله : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾[٨٠] . [٨١]

- **فَعْلَى** :

وهـو جمـع لمـا دَلَّ علـى آفـة مِـنْ هُلْـكٍ أو تَوَجُّـعٍ أو نَقْـصٍ مـا مِـنْ (فَعِيـلٍ) وصـفًا للمفعـول ، فـالتَّوجُّع كـ (جَـرِيح) ، و(جَرْحَـى) ، و(أَسِـير) ، و(أَسْـرَى) ، والهُلْـكُ نحـوُ : (قَتِيـل) ، و(قَتْلَى) ، و(صَرِيع) ، و(صَرْعَى) . [٨٢]

-**فِعَلَة** :

وهـو كثيـر فـي : (فُعْـلٍ) اسـمًا صـحيحَ الـلام نحـو : (قُـرْطٍ) ، و(قِرَطَـةٍ) ، وهـو : مـا يُعَلَّـقُ فـي شَـحْمَةِ الأُذُن ، و(دُرْجٍ) ، و(دِرَجَـةٍ) ، ونحـو : (كُـوز) ، و(كِـوَزَةٍ) ، ونحـو : (دُبٍّ) ، و(دِبَبة) . [٨٣]

- **فُعْلان** : ويكثر في ثلاثة أنواع :

اسـم علـى (فَعْـلٍ) ، كـ (ظَهْـرٍ) ، علـى المثـال ، و(ظُهـرَان) ، و(بَطْـنٍ) ، و(بُطْنَان) .

اسم على (فَعَل) ، صحيحَ العين ، كـ (ذَكَر) ، و(ذُكْران) ، و(جَذَع) للثَّنِيّ مِنَ المعز ، و(جُذْعَان) .

اسم على (فَعِيل) ، كـ (قَضِيب) ، و(قُضْبان) ، و(رَغِيف) ، و(رُغْفَان) ، و(كَثِيب) ، و(كُثبان) .

- **فُعَلاَء** :

ويَطَّرِدُ في (فَعِيلٍ) وصفًا لمذكرٍ عاقٍ بمعني فاعلٍ ، أو بمعني مُفْعِل ، أو مُفاعِل ، غيرَ مُضَعَفٍ ، ولا مُعْتلِّ اللَّام .

فالأول : كـ (ظريف) ، و(ظُرَفاء) ، و(كَرِيم) ، و(كُرَماء ، و(بَخيل) ، و(بُخَلاء) .

والثاني : كـ (سَمِيع) بمعني مُسْمِعٍ ، و(أَلِيم) بمعني مُؤْلِمٍ ، فإنَّه يقال في جمعهما : (سُمَعَاء) ، و(أُلَمَاء) ، وشُوحِحَ فيهما .

والثالث : نحو : (جَلِيس) ، و(خليط) ، بمعني : مُجالِس ومُخَالط ، فإنَّه يقال في جمعهما : (جُلَسَاء) ، و(خُلَطَاء) .

- **أَفْعِلاَء** :

وهو نائب عن (فُعَلاءَ) في المضعَّف من (فَعِيل) ، بمعني فاعل كـ (شَدِيد) و(أَشِدَّاء) ، و(عَزِيزٍ) ، و(أَعِزَّاء ، وفي المعتل اللام من (فَعِيلٍ) ، بمعني فاعل كـ (وَلِيّ) ، و(أَوْلِياء) ، و(غَنِيٍّ) ، و(أَغْنياءَ) . (٨٤)

أمثلة جمع الكثرة عند ابن دريد الأزدي

قوله : (٨٥)

نَوْمُ الفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ يَقَظَهْ ... لَمْ تُرْضِهِ فِيهَا الكِرَامُ الحَفَظَهْ

وَفِي صُرُوفِ الدَّهْرِ لِلنَّاسِ عِظَهْ

تجلَّت في البيت صيغٌ ثلاثة من جموع الكثرة ، وهي (الكرام ، والحفظة ، وصروف) ، وكلها من أوزان جمع الكثرة ، أَمَّا الكرام ، فهو : على وزن " فِعَال " ، وهو مطرد من الوصف على وزن " فعيل " ، مثل ومفردها " كريم " ، والجمع " كِرَام " على وزن " فِعَال " (٨٦) ، و" الحفظة " على وزن " فَعَلَة " جمعا لحافظ ، وهو مطرد من كل " فَعِيل " بمعنى فَاعَل (٨٧) ، وهما من صيغ الجمع التي تدلّ على التعدد والكثرة ، و" صُرُوف " على وزن " فُعُول " ، وهو مقيس من المفرد صِرف وصَرف بفتح الصاد وكسرها وسكون الراء (٨٨) ، وقد استُعمل للدلالة على تعدّد تقلبات الدهر وتنوّع حوادثه ، فليس المقصود حادثة واحدة ، بل ضروب كثيرة من تحوّلات الزمن وأحداثه ، وبذلك أسهمت صيغ جموع الكثرة في البيت ، في ألفاظ : " الكِرام ، الحَفَظَة ، صُرُوف " في تعميق الدلالة وإبراز

شمول المعنى ؛ إذ صوّرت كثرة الحفّاظ والكرام من جهة ، وكثرة تقلبات الدهر من جهة أخرى ، مما يعزّز الحكمة التي يقرّرها الشاعر ، إذْ تبيّنَ أنَّ الإنسان قد يجد في النوم راحةً من يقظةٍ لا تُرضيه ، في عالمٍ تموج فيه كثرة الحوادث وتقلبات الزمان ، وهو ما يضفي على البيت بعدًا تأمليًا وحكميًا واضحًا .

ومن ذلك قوله : (٨٩)

عَانَقَتْ مِنْهُ وَقَدْ مَالَ النُّعَاسُ بِهِ ... وَالكَأْسُ تُقْسَمُ سُكْراً بَيْنَ جُلاَّسِي

ذكر شاعرنا جمع التكسير (جُلَّاس) على جمع الكثرة على وزن (فُعَّال) ، وهو جمع جليس ، ومثله " قارئ ، وقُرَّاء " ، وهو مقيس ، وهو من الأوزان التي تُستعمل للدلالة على الكثرة وتعدّد الأفراد (٩٠) ، وفي سياق البيت " وَالكَأْسُ تُقْسَمُ سُكْرًا بَيْنَ جُلّاسِي" ، استُعمل الجمع في البيت للإيحاء بتعدّد الجالسين وكثرتهم في مجلس الشراب ، مما يضفي على المشهد الشعري طابعًا من الازدحام والحيوية وكثرة المشاركين في المجلس ، الأمر الذي يسهم في إبراز غنى المشهد الشعري وكثرة رواده، ويجعل صورة المجلس أكثر حيوية وامتلاءً .

ومن ذلك قوله : (٩١)

لَهَا حَدَقٌ مِنَ الذَّهَبِ المُصَفَّى ... صِيَاغَةَ مَنْ يَدِينُ لَهُ العِبَادُ

أورد الشاعر جمع التكسير (حَدَقٌ) ، وهو جمع (حَدَقَة) ، بمعنى سواد العين ، وقد جاء على وزن فَعَل ، وهو من صيغ جمع الكثرة في العربية ، وقد ذكر ابن دريد أن حَدَقَة العين سوادها ، وجمعها : " حَدَقٌ ، وأَحْداقٌ ، وحِدّاقٌ " (٩٢) ، ويُعَدّ هذا الجمع في الغالب سماعياً من جموع التكسير التي لا تجري على قياس مطّرد في العربية ، وقول شاعرنا : " لَهَا حَدَقٌ مِنَ الذَّهَبِ المُصَفَّى " نجده قد استعمل صيغة الجمع (حَدَق) مع أن الأصل في العين أن تكون مثنّى ؛ لأنَّ للإنسان عينين ، إلا أنّ العدول إلى الجمع هنا يُفيد التكثير والمبالغة في الوصف إذ جعل الشاعر الشيء الموصوف كأنَّه يشتمل على عيونٍ كثيرة من الذهب المصوغ بإتقان ، ومن ثمّ أدّت الصيغة الصرفية للجمع وظيفة دلالية تتجاوز مجرد الدلالة العددية ، إذ أسهمت في تعظيم الصورة وتكثيفها ، فبدل أَنْ يقتصر المعنى على عينين اثنين ، اتّسع ليُوحي بانتشار العيون وتعددها في البناء الموصوف ، وكأنّهُ مرصّع بعيون ذهبية متلألئة ، وبذلك أسهمت صيغة الجمع – مع أن مدلولها في الأصل مثنّى – في تقوية الصورة الشعرية وإبراز جمال الصياغة ودقة الصنعة في البيت الشعري .

وقد ورد في لغة العرب تذكير المؤنث وتأنيث المذكر حملا على المعنى ، ومن ذلك قول الشاعر :(٩٣)

فَكانَ مِجَنِّي دُونَ مَا كُنْتُ أَتَّقِي ... ثَلاثُ شُخُوصٍ كَاعِبانِ وَمُعْصِرُ

وكان الحق أن يؤنث اللفظ ؛ لأنَّ الشخوص جمع شخص وهو يذكر ، ولكن ورد مؤنثاً حملا على المعنى ، فمن سنن العرب أن يتركوا الحكم الظاهر للفظ وأن يحملوه على معناه فهم يقولون : " ثلاثةُ أَنْفُسٍ ، والنَّفْس مؤنثة ، وإنَّما حملوه على معنى الإنسان أو معنى الشّخص " [٩٤] .

ومن ذلك قوله [٩٥]

عَلَى قُضُبِ الزَّبَرْجَدِ فِي ذُرَاها ... لأَعْيُنِ مَنْ يُلاحِظُها مُرَادُ

وقد استحضر شاعرنا لفظ جمع الكثرة (قُضُب) ، وهو على وزن فُعُل جمعا للكثرة ، وهو جمع مطرد ومفرده هنا " قضيب" على وزن " فعيل " ، وفُعُل يطّرد من كل اسم قبل آخره حرف مد . [٩٦]

المطلب الثالث : صيغ منتهى الجموع

وهو كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة . [٩٧]

ويكثر منه أوزان ومنها . [٩٨]

- **فواعل :**

ويطرد من : (فاعِلَة) اسمًا كانت أو صِفَةً ، كقوله تعالى : ﴿ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ [٩٩] ، فـ (ناصية) اسم ، و(كاذبة) ، و(خاطئة) صفتان ، فيقال في جمعها : (نَوَاصٍ) ، و(كَوَاذِب) ، و(خَوَاطِىء) ، واسم على (فَوْعَلٍ) ، كـ (جَوْهَر) ، و(جَواهِر) ، و(كَوْثَر) ، و(كَوَاثِر) .

- **فعائل :**

ويطرد في كلِّ رباعِيٍّ مؤنَّثٍ ثالِثُه مَدَّة سواء كانت ألفًا أو ياءًا أو واوًا، وسواء كان أسمًا أو صفةً، وسواء كان تأنيثُه بالتاءِ كـ (سَحَابَةٍ) ، و (سَحَائِب) ، و(صَحِيفَة) ، و(صحائِف) ، و(حَلْوبَة) ، و(حلائِب) ، و(رِسَالَة) ، و(رسائل) ، و(ذُؤَابَة) ، و(ذَوَائِب) ، و(ظَرِيفَة) و(ظَرَائِف) ، شمالاً وشمائل ، و(عُقاب) ، و(عَقَضائِب) ، و(عُجُوز) ، و(عَجَائِز) ، و(سَعِيد) ، عَلّم امرأة ، و(سعائِد) .

- **فَعَالِل :**

الرباعي المجرد، نحو (جَعْفَر) ، وهو النَّهْرُ الصغير ، وجمعُه : (جَعَافِر) ، ونحو : (زِبْرِج) ، وهو من أسماء الذهب ، والسَّحاب الرقيق الذي فيه حمرة ، وجمعه : (زَبارِج) ، ونحو : (بُرْثُن) ، وهو مخالب الضبع كالأصابع للإنسان ، وجمعه : (بَراثِن) ، ونحو (دِرْهَم) ، و(دراهِم) ، ونحو (قِمَطْرٍ) ، و(قماطر) .

أمثلة صيغ منتهى الجموع عند ابن دريد الأزدي :

قوله : [١٠٠]

كُلُّ الذَّخَائِرِ غَيْرَ تَقْ ... وَى ذِي الجَلالِ إِلَى نَفَادِ

وقد استعمل شاعرنا صيغة منتهى الجموع وهي (الذخائر) مفرده (ذَخِيْرَة) ، وقد جاء على وزن (فَعَائِل) ، وهو من أوزان جمع الكثرة في العربية ، وجمع (ذَخَائِر) تدلّ في أصلها الصرفي على التعدد والوفرة ، أي كثرة ما يدّخره الإنسان من الأموال أو المتاع أو وجوه المنفعة التي يظنها زادًا له في حياته ، وقيل : الشيء المؤجل [١٠١] ، وفي سياق البيت لم يأتِ هذا الجمع للدلالة على مجرد التعدد ، بل أفاد العموم والتكثير ؛ إذْ شمل جميع ما يمكن أن يُعدَّ ذخيرةً للإنسان من مالٍ أو جاهٍ أو متاعٍ أو غير ذلك من أسباب الدنيا ، ثُمَّ جاء الحكم بعده بقوله (إلى نفاد) ؛ ليقرر أَنَّ هذه الذخائر ، على كثرتها وتنوعها ، مآلها الفناء والزوال ، بخلاف تقوى الله التي تبقى ولا تنفد .

وبذلك أسهمت الدلالة الصرفية لجمع الكثرة في (الذخائر) على توسيع نطاق المعنى وتعميم الحكم ، إذ لم يقصر الكلام على نوع واحد من المدخرات ، بل جعله شاملًا لكلِّ ما يُدَّخر ، مِمَّا يعمّق المعنى الزهدي في البيت ، ويبرز المفارقة بين كثرة ذخائر الدنيا وسرعة فنائها وبين دوام التقوى وثباتها .

ومن ذلك قوله : [١٠٢]

وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ يَقُولُونَ مَالُهُ ... مِنَ السُّحْتِ قَدْ رَابَى وَبِئْسَ المَآكِلُ

اختار شاعرنا صيغة منتهى الجموع (المآكل) ، وهي وزن (مَفَاعِل) جمع (مَفْعَل)، مفردها هنا " مَأْكَل " ، ويراد به الطعام نفسه وليس الأكل ، أي الاسم وليس المصدر [١٠٣] .

وجمع (المَآكِل) ، من أوزان جمع الكثرة في العربية التي تدلُّ هذه الصيغة في أصلها الصرفي على التعدد والوفرة ، وفي سياق البيت لم يرد الشاعر الإشارة إلى مأكلٍ واحدٍ ، بل عبَّر بالجمع (المَآكِل) للدلالة على كثرة ما يؤكل من المال المُحرَّم وتعدده ، ومن ثمّ أسهمت صيغة الجمع في توسيع الدلالة وتقوية الحكم الأخلاقي في البيت ، فصوّرت مآكل هذا الرجل كثيرةً ومتعددة لكنَّها قائمة على السُّحْتِ ، الأمر الذي يعمّق معنى الذم ويبرز قبح مصدرها وسوء عاقبتها .

ومن ذلك قوله : [١٠٤]

وَإِنْ كَانَ ذَا فَقْرٍ فَقَدْ ذَلَّ بَيْنَهُمْ ... حَقِيراً مَهِيناً تَزْدَرِيهِ الأَرَاذِلُ

أورد شاعرنا صيغة منتهى الجموع وهي (الأراذل) ، وأصلها على وزن (أَفَاعِل) ، وهو من صيغ جمع الكثرة في العربية ، وصيغة (أَرَاذِل) تدلُّ في أصلها الصرفي على التعدد والوفرة وتأتي من الرذيلة ، والمفرد (رَذْلٌ) ، ولكنَّه لَّما أراد هنا الحديث عن مطلق الجمع صار المعنى الأخساء [١٠٥] ، قال تعالى : ﴿ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا ﴾ [١٠٦] ، أي : " وما نراك اتبعك إلا الذين هم سفلتنا من الناس ، دون الكبراء والأشراف " [١٠٧] ، وفي سياق البيت أفاد استعمال هذا الجمع معنى التكثير والتعميم ، إذْ صوّر الشاعر حال

الفقير حين يُذلّ بين الناس حتى يبلغ من الهوان منزلةً يستخفّ به فيها حتى الأراذل من الناس ، وبذلك أسهمت الدلالة الصرفية للجمع في تقوية معنى الذلّ والمبالغة فيه ؛ لأنَّ ازدراء جماعة كثيرة من السُّفَّال له يدلّ على غاية الانحطاط في المنزلة ، مما يعمّق الصورة الدلالية للمهانة التي يصوّرها البيت الشعري .

ومن ذلك قوله : (١٠٨)

مَنْ تَرَكَ القَصْدَ تَضِقْ مَذَاهِبُهْ ... دَلَّ عَلَى فِعْلِ امْرِئٍ مُصَاحِبُهُ

لاَ تَرْكَبِ الأَمْرَ وَأَنْتَ عَائِبُهْ

استعمل شاعرنا صيغة منتهى الجموع وهي (مَذاهِب) ، وهي جمع (مَذْهَب) ، وأصل مذاهب على (مَفَاعِل) ، جمعا لـ" مَفْعَل" ، وقد وردت هنا على القياس ، وتفيد هذه الصيغة في أصلها الصرفي معنى الكثرة والتنوع ، وفي سياق البيت : " مَنْ تَرَكَ القَصْدَ تَضِقْ مَذَاهِبُهْ " ، دلَّ الجمع على كثرة الطرق والمسالك التي قد يسلكها الإنسان في أفعاله وتصرّفاته ، غير أنَّ الشاعر يُبَيِّن أَنَّ ترك الاعتدال والاقتصاد في الأمور يؤدي إلى تضييق تلك المسالك المتعددة ، فلا يجد سبيلاً واضحًا يسلكه في حياته ، ومَنْ ثمّ أسهمت الدلالة الصرفية لجمع الكثرة في تعميق المعنى ، إذ صوّر الشاعر الطرق التي يمكن أن يسلكها الإنسان كثيرة ومتنوعة ، غير أنَّ ترك القصد والاعتدال يؤدي إلى تضييق هذه المسالك وتعسّرها ، مِمَّا يعمّق المعنى الأخلاقي في البيت الشعري ، ويبرز أهمية التزام الاعتدال في السلوك .

نتائج البحث:

١- أظهرت الدراسة أن أبنية الجموع تمثل ظاهرة صرفية بارزة في شعر ابن دريد الأزدي ، إذ تنوّعت بين جموع التصحيح وجموع التكسير ، الأمر الذي يعكس ثراء البنية الصرفية في لغته الشعرية .

٢- تبيّن أن جموع التصحيح – ولا سيما جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم ، لم ترد في شعر ابن دريد للدلالة على التعدد فحسب ، بل أفادت في كثير من المواضع معاني العموم والشمول والدلالة على الجماعة .

٣- كشفت الدراسة أن جموع التكسير جاءت أكثر ورودًا في شعر ابن دريد مقارنة بجموع التصحيح ، الأمر الذي ينسجم مع طبيعة اللغة الشعرية التي تميل إلى التنوع الصرفي والمرونة التعبيرية .

٤- دلّ استعمال جموع القلة في شعر ابن دريد على توظيفها للدلالة على التحديد أو التقليل أو التحديد في بعض السياقات ، مما أسهم في إبراز دقة المعنى وإحكامه في البناء الشعري .

٥- أوضحت الدراسة أن جموع الكثرة أسهمت في التعبير عن معاني التعدد والتكثير ، مما عزّز البعد التصويري والدلالي في النص الشعري.

٦- أبرزت الدراسة عن ورود عدد من صيغ منتهى الجموع في شعر ابن دريد ، وهي من الأبنية الصرفية الدالة على الكثرة ، وقد أسهمت في تقوية الدلالة وتكثيف المعنى في السياق الشعري .

٧- أشارت النتائج أن اختيار الشاعر لأبنية الجموع كان منسجمًا مع مقتضيات السياق الشعري ، الأمر الذي يدل على وعي لغوي واضح في توظيف الصيغ الصرفية بما يخدم المعنى .

٨- برهنت الدراسة أن أبنية الجموع في شعر ابن دريد لم تؤد وظيفة صرفية فحسب، بل أسهمت في بناء الدلالة وإثراء وتعزيز الصورة الشعرية داخل النص .

٩- كشفت الدراسة عن وجود علاقة وثيقة بين البنية الصرفية والسياق الدلالي في شعر ابن دريد، إذ تتحدد دلالة صيغة الجمع بحسب للسياق الذي ترد فيه .

١٠-دلّت النتائج أن تنوّع أبنية الجموع في شعر ابن دريد يعكس تمكن الشاعر من أدوات اللغة وقدرته على الإفادة من الإمكانات الصرفية في التعبير الشعري .

١١-أفادت الدراسة على أن بعض صيغ جموع التكسير – ولا سيما الصيغ الدالة على الكثرة – أسهمت في تعظيم المعنى وتوسيع دلالته في السياق الشعري .

١٢-أكَّدت النتائج أن أبنية الجموع تمثل عنصرًا فاعلًا في تشكيل البنية الدلالية في شعر ابن دريد ، إذ تسهم في توجيه المعنى وإبراز الأبعاد التعبيرية للنص .

الهوامش :

(١) ينظر : وفيات الأعيان، ابن خلكان : ٤ / ٣٢٣ ،و سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ١٥ / ١٠٠ .

(٢) اللمحة في شرح الملحة : ١/ ١٩٣ .

(٣) ينظر : شرح كتاب الحدود في النحو : ١١٤ .

(٤) ينظر : الكتاب : ٣ / ٤٧١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥ / ٣ .

(٥) التعليقة على كتاب سيبويه : ٣ / ٢٣٨ .

(٦) ينظر: نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي : ٨٢-٨٣.

(٧) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٢٤.

(٨) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل : ١/٦٠.

(٩) ينظر: النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب: ٦٧ .

(١٠) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ١/٢٧٩.

(١١) المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف : ٤٤.

(١٢) سورة آل عمران من الآية ١٣٩ ، وسورة محمد من الآية ٣٥ .

(١٣) سورة ص من الآية ٤٧ .

(١٤) شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٢١١.

(١٥) ينظر: الأصول في النحو : ٣٣١/١.

(١٦) ديوانه : ٢٣.

(١٧) غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري : ٢٦٩/٢.

(١٨) ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٤٩٧.

(١٩) ديوانه : ٤٣.

(٢٠) غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي : ٣٤٣/٤.

(٢١) ينظر: إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس : ٢٤.

(٢٢) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٥١/١.

(٢٣) ديوانه : ٤٩.

(٢٤) ينظر: المخصص : ٣٨٧/٣.

(٢٥) معجم ديوان الأدب للفارابي : ١٣٨/٣.

(٢٦) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي : ٧/٢.

(٢٧) الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور : ٢٠١/١.

(٢٨) ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك : ٧٩/١.

(٢٩) ينظر :شرح التصريح على التوضيح: ٥١٥/٢.

(٣٠) سورة النور من الآية ٣٣ .

(٣١) ينظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني : ٢٠٣٢/٤.

(٣٢) سورة البقرة من الآية ١٦٧.

(٣٣) البيت من بحر البسيط، وهو للعرجي وليس للمجنون كما نسبه البعض، ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٢/ ١٩٢ وحاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك : ١/ ١١٨.

(٣٤) ديوانه : ٣٥.

(٣٥) المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل : ٧٤١/١.

(٣٦) سورة الرحمن الآية ٧٠ .

(٣٧) البارع في اللغة ، أبو علي القالي : ٨/ ١٩٨ .

( )٣٨ينظر : الصحاح تاج اللغة (خير) : ٢/ ٦٥١ .

(٣٩) ديوانه: ٤٦.

(٤٠) العين: ٣٦٠/٧.

٤١) لسان العرب (فصل الزاي المعجمة) : ٤ / ٣٢٥ .

(٤٢) غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق : ٩٨١/٣.

(٤٣) ينظر: شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي : ٣٢٢.

(٤٤) ديوانه: ٥٢.

(٤٥) لسان العرب (فصل العين المهملة) : ١١ / ٤٧٦ .

(٤٦) تاج العروس من جواهر القاموس : ٣٠ / ٥٨ .

(٤٧) ينظر : المخصص : ٢ / ١٩٧ .

(٤٨) ينظر : العين باب(الذال واللام) : ٨ / ١٨٨ ، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ذمل) : ٤ / ١٧٠٢ .

(٤٩) ينظر : لسان العرب (باب الشين) : ١٤ / ٤٢٥ .

(٥٠) ينظر: اللمع في العربية : ٢٢.

(٥١) ينظر: علل النحو لابن الوراق : ١٧٨/٢.

(٥٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي : ٣٧٠/٢.

(٥٣) ينظر: علل النحو لابن الوراق : ٤٨٩.

(٥٤) ينظر: اللمحة في شرح الملحة: ٢٠٦/١.

(٥٥) ينظر: إسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي : ٢٠٤/١، والممتع لابن عصفور: ٣٣٠، توضيح المقاصد للمرادي : ١٣٨٠/٣.

(٥٦) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب الرضي الاستراباذي: ١١٦/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك: ١٣٧٨/٣.

(٥٧) ينظر: اللمع في العربية : ١٧٢، والمفصل في صنعة الإعراب : ٢٣٥.

(٥٨) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه : ٤٦/٥، والمنصف لابن جني : ٣٤٦.

(٥٩) ديوانه : ٢٨.

(٦٠) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي: ١٣٢٢/٣.

(٦١) ديوانه : ٢٨.

(٦٢) حاشية العلامة الصبان" على شرح الشيخ الأشموني : ١٧٠/٤.

(٦٣) ينظر : الفائق في غريب الحديث والأثرللزمخشري : ٣٥/١.

(٦٤) ديوانه : ٥٥

(٦٥) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو : ٥٢٢/٢.

(٦٦) سورة التوبة من الآية ٩٢ .

(٦٧) ينظر : مختار الصحاح : ١٣٤.

(٦٨) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٩٦ – ٥٩٧ .

(٦٩) ينظر : الكتاب : ٤ / ٣٥١ ،والمقتضب : ٢ / ١٩٩ .

(٧٠) ينظر : الخصائص : ٢ / ٣٤– ٣٦ .

(٧١) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ١٢ .

(٧٢) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٣٤٨/٣.

(٧٣) ينظر في: إسفار الفصيح، الهري : ٢٠٤/١، والممتع لابن عصفور: ٣٣٠، وتوضيح المقاصد: ١٣٨٠/٣.

() ٧٤ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي : ٢ / ١٦٨ .

(٧٥) ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني : ١٤٨.

(٧٦) ينظر: شرح كتاب سيبويه ، السيرافي : ٣٢٢.

(٧٧) ينظر: شرح ألفية ابن مالك المسمى «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة»، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي : ٧٤٦/٢.

(٧٨) ينظر: الكتاب: ٦٣١/٣، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٩٨/٣.

(٧٩) سورة يونس من الآية ٨٠ ،وسورة الشعراء من الآية ٤١ .

(٨٠) سورة عبس الآيتان ١٥ و ١٦ .

(٨١) ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي: ٥٦/٧.

(٨٢) ينظر: اللمحة شرح الملحة : ٢١٤/١، وشرح التصريح على التوضيح: ٤٩٤/٢.

(٨٣) ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٧٨، و ليس في كلام العرب ١٩٧٩ : ٣٧٠ .

(٨٤) ينظر: علل النحو لابن الوراق : ٥٢٧، والمنصف لابن جني : ٣١٥.

(٨٥) ديوانه : ٢٩.

(٨٦) ينظر: الكتاب : ٤٠٨/٣-٤٠٩.

(٨٧) ينظر: شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش .: ٤٧٩٧/٩.

(٨٨) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي : ٤٢٣/١.

(٨٩) ديوانه: ٤١.

(٩٠) ينظر: اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر، أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ثم البيري : ٦٧.

(٩١) ديوانه: ٥٥.

(٩٢) ينظر : العين (باب : الحاء والقاف) : ٣ / ٤١ ،وجمهرة اللغة (ح د ق) : ١ / ٥٠٤ .

(٩٣) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه: ١٠٠.

(٩٤) فقه اللغة وسر العربية : ٢٣٠/١.

(٩٥) ديوانه: ٥٥.

(٩٦) ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني : ٣٦/٢.

(٩٧) إيجاز التعريف في علم التصريف، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني : ١١٥/١.

(٩٨) ينظر: الأصول في النحو: ٤٥٠/٢، والمفصل في صنعة الإعراب : ٢٤١، واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري : ١٨٥/٢.

(٩٩) سورة العلق الآية ١٦ .

(١٠٠) ديوانه: ٢٣.

(١٠١) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي : ٢٨٢/١.

(١٠٢) ديوانه: ٢٥.

(١٠٣) ينظر: تهذيب اللغة : ١٢٧/١٣.

(١٠٤) ديوانه : ٢٥.

(١٠٥) ينظر: المصباح المنير: ٢٢٥/١.

(١٠٦) سورة هود من الآية ٢٧ .

(١٠٧) تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٢ / ٣٧٩ .

(١٠٨) ديوانه: ٢٧.

المصادر والمراجع

١. إسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (ت: نحو ٤٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٢. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣. إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤. البارع في اللغة، إسماعيل بن القاسم بن عائذ، أبو علي القالي (ت: ٣٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥. تفسير غريب ما في الصحيحين، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد، أبو عبد الله الأزدي الميورقي (ت: ٥٢٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية.

٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠م، الطبعة الاولى .

٧. جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، بيروت.

٨. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو محمد، بهاء الدين ابن عقيل (ت: ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

٩. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، محمد بن محمد بن عبد الله، بدر الدين، ابن الناظم (ت: ٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠-شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر، أبو محمد، زين الدين الأزهري (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١١-شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن بن عبد الله، رضي الدين الإستراباذي (ت: ٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ليبيا، ١٩٩٦م.

١٢-شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن، رضي الدين الإستراباذي (ت: ٦٨٦هـ)، ومعه: شواهد عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد، جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار الفكر، دمشق،

١٤-شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش، موفق الدين ابن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥-شرح المكودي على الألفية، عبد الرحمن بن علي بن صالح، المكودي (ت: ٨٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، الطبعة الاولى.

١٧-ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار (ت: ١٣٩٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨-غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق الحربي (ت: ٢٨٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية.

١٩-غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الثانية .

٢٠-غريب الحديث، القاسم بن سلام بن عبد الله، أبو عبيد الهروي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).

٢١-اللمحة في شرح الملحة، محمد بن الحسن بن الخباز (ت: ٦٣٩هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٢م.

٢٢-معجم ديوان الأدب، إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت: ٣٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

٢٣-الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، ابن عصفور الإشبيلي (ت: ٦٦٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤-المنتخب من غريب كلام العرب، محمد بن الحسن، كراع النمل (ت: نحو ٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥-المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، (يُذكر مؤلفه بحسب النسخة المعتمدة)، دار النشر.

٢٦-الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت: ١٤١٧هـ)، دار الفكر، دمشق.

٢٧-نتائج الفكر في النحو، عبد الرحمن بن عبد الله، أبو القاسم السهيلي (ت: ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

٢٨-النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة.

٢٩-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٤ ، الطبعة الاولى،

٣٠-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، أبو العباس ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧١م .